

فنون السيرك كمصدر للاستلهام في فنون القرن العشرين

أ.د/ محمد ثابت محمد بداري *

أ.م.د / إيناس ضاحي احمد **

د/ محمود فوزي أنور ***

محمد سمير محمد متناوي ****

خلفية البحث:

"تعد الفنون الأدائية أو الاستعراضية علي اختلاف أنواعها، من أهم سبل الإنسان في التفكير والتعبير، بل هي بالفعل أحسن وسيلة حياة لصهر الأفكار والاحاسيس الإنسانية، وصبها في قطاعات وأعمال فنية تعتبر هي النماذج الحقيقية المعبرة عن لون معين من ألوان الثقافة، والحضارة، والتاريخ، والفكر الإنساني، والجمال الحركي المعبر"^(١). "فهي شكل من أشكال الفن التي لا تختلف عن الفنون التشكيلية حيث يستخدم الفنان هيئته وجسده الخاص كخامة أو أداة لتنفيذ عمله الفني بدلا من استخدام الخامة مثل الطين أو المعدن أو الطلاء والألوان"^(٢). ومن الفنون الأدائية فن الأوبرا وفن السيرك أو فن التمثيل بأنواعه من تمثيل صامت إيمائي أو مسرحي أو جمباز إيقاعي.

* استاذ التصوير وعميد كلية الفنون الجميلة جامعة أسيوط

** أستاذ التصوير المساعد بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية - ورئيس قسم الديكور بكلية

الفنون الجميلة - جامعة أسيوط

*** مدرس التصوير بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية- جامعة أسيوط

**** باحث بمرحلة الماجستير والمعيد بقسم التربية الفنية- كلية التربية النوعية جامعة أسيوط

(١) مختار سالم: الفنون الاستعراضية والرياضية تصميم وإخراج، مكتبة المعارف، بيروت ١٩٧٥م،

ص ١٤.

(٢) هند أحمد علي محمود: "حركة جسم الإنسان في فنون الميديا والإفادة منها في التصوير المعاصر"،

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١٢م، ص ١١٩.

وتقول ادلي ثمبتون - Adele Thompson إحدى اساتذة فنون الأداء في الأكاديمية القومية لفنون السيرك بفرنسا: "إن السيرك يعتبر فناً للجسد، وبما أنه كذلك فلا يمكن فصله عن بقية فنون العرض الأخرى التي تستخدم الجسد" (١).

"وفن السيرك فن يجمع كل التقنيات المسرحية ليس علي مستوى مفردات العرض فحسب ولكنه يؤكد فكرة لغة الصمت والمايم والتعبير الجسدي، وهي اللغة التي لا تحتاج إلى مترجم، لذلك فمن الممكن أن تكون عروض فن السيرك أشمل من المسرح وأكثر ثراء، حيث تغلب عناصر الفرجة البصرية علي عناصر الفرجة السمعية المعتمدة علي لغة الحوار كما الحال في العرض المسرحي التقليدي" (٢).

"فالسيرك حالة خاصة، رغم أنها جماهيرية، إلا ان خصوصيتها تكمن في كونها تضم جماعات ذات مهارات خاصة، ومبهرة، ومدهشة، ومتنوعة، كما أن السيرك يضم مجموعة متجانسة من البشر تعيش في عالم خاص بها، لها تقاليد وعاداتها، ونظمها التي لا تتوافر في مجتمع اخر، هذا من جانب التكوين الإنساني لفناني السيرك، أما من الناحية الفنية، فهو عادة ما يجذب أكبر عدد من المشاهدين لمشاهدة كل ما هو غريب، ومدهش يصل لحد الإعجاز مما يعتبر من أوسع فنون الفرجة والعرض، وهو حالة درامية خاصة" (٣).

فالغرض من دراسة فن السيرك هو أن يكون لدى المصور، القدرة على الإحساس بالترابط بين الإنسان والحيوان و بالتناغم الحركي لهؤلاء اللاعبين، أو الراقصين المهرة مع مراعاة الجوانب التعبيرية للشخصية من إيماءات وأوضاع جسدية، كذلك دراسة العواطف ومواقف الصراع المختلفة. وستتناول الدراسة الحالية فنون السيرك كمصدر للاستلهام عند مختارات من فناني القرن العشرين بهدف محاولة اظهار الجوانب الجمالية التشكيلية والتعبيرية في هذه النوعية من الفنون الشعبية ذات التاريخ الطويل والملتصق بالاحتياجات الشعبية.

(١) ان ماري جوردن: المناهج الجديدة في إعداد الممثل، ترجمة سلوى لطفى، ج٢، وزارة الثقافة، مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص٢٢٨.

(٢) محمد عبدالرحمن عبدالفتاح: "توظيف فنون السيرك في العرض المسرحي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٠م، ص١٩.

(٣) محمد عبدالرحمن عبدالفتاح: مرجع سبق ذكره، ص٢٧.

مشكلة البحث:

ومما سبق يمكن أن تتحدد مشكلة البحث في الاجابه عن التساؤل الأتي:

١. ما إمكانية الإفادة من فنون السيرك كمصدر للإستلهام في فنون القرن العشرين ؟
فروض البحث: يفترض البحث الحالي ان:

فنون السيرك مصدر لإستلهام لوحات تصويرية للعديد من فناني القرن العشرين
أهداف البحث:

١. الكشف عن الحلول التشكيلية لفنون السيرك في أعمال الفنانين التشكيليين.
 ٢. التأكيد علي القيم الجمالية لفنون السيرك وصياغتها في أعمال التصوير.
- أهمية البحث: يسهم البحث في:

١. ربط ومزاوجة الفنون المختلفة بعضها البعض كمثير للإبداع الفني.
٢. التعريف بعالم السيرك وتاريخه وخصوصية مجتمعاته بتقاليدها ونظمها المتفردة.

حدود البحث:

- حدود مكانية : مصر وبعض بلدان العالم.
 - حدود زمانية : القرنين التاسع عشر والعشرين.
- منهجية البحث: تقوم هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

مصطلحات البحث:

- ١- السيرك Circus: "يعود مصطلح (سيرك) الي الكلمة اللاتينية التي تعني حلقة أو حلبة"^(١). ويعرف معجم المصطلحات العربية المعاصرة السيرك بأنه " مسرح مستدير، تجري فيه تمارين فروسية وترويض حيوانات وتوازن وغيرها"^(٢). "كذلك يعرف السيرك بالمرح الدائري و مسرح الفروسية: وهو مسرح يتوزع فيه المشاهدون حول مساحة التمثيل"^(٣). ويعرف الباحث مارسيلو تروزي السيرك بأنه "

(١) محمد عبدالرحمن عبدالفتاح: مرجع سبق ذكره، ص ١٤.

(٢) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١١٤٨.

(٣) باتريس بافي: معجم المسرح، ترجمة ميشال ف خاطر، مراجعة نبيل أبو مراد، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠١٥، ص ٥٥٨.

عرض متجول ومنظم للحيوانات وفناني الاداء المهرة داخل مساح دائرية تعرف بالحلبة أمام جمهور^(١).

٢- فنون الأداء Performing Arts: "هي إحدى الفنون التعبيرية والتي تشتمل على الرقص والغناء والمسرح والأوبرا وغيرها، وهي من أقدم الفنون وأولها في الظهور، وغاية هذه الفنون الدفع والتحريك والتأثير في الأفراد، ففي الرقص نعبر عن المعنى والعاطفة التي تختلج في نفوسنا بحركات بسيطة. ونجد فيها أن مادة العمل الفني هي التعبير الحركي"^(٢).

الإطار النظري: يقتصر الاطار النظري على المحاور الآتية:-

المحور الأول: فنون السيرك بين الماضي والحاضر:

ترجع بدايات فنون السيرك إلى الحضارة الفرعونية "فقد تم تسجيل مناظر الاستعراض منذ فجر حضارة مصر القديمة في نقادة، حيث عثر علي صور وتمائيل لرجال ونساء يرقصون"^(٣). شكل رقم (١) "وفي متحف إيزيو، في تورينو، تُظهر قطعة من لوحة جدارية من عام ١٣٠٠ إلى ١٢٠٠ قبل الميلاد صورة لفتاة أكرويات، يظهر شعرها الأسود الطويل يقشط الأرض، وظهرها مقوس، ومتوازنة على اليدين والقدمين"^(٤). شكل رقم (٢)

(١)Janet M.Davis:The Circus AgeCulture and Society under the American Big Top, op.cit.P12.

(٢)أمل مصطفى إبراهيم: الفنون التعبيرية في العصر الحديث، حورس للطباعة والنشر، القاهرة ٢٠٠٢م، ص٤٩.

(٣) منى عمر عبدالعزيز حسن: "استلهام التصاميم الزخرفية في مناظر العروض الاستعراضية المعاصرة في مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ٢٠١٨م، ص١١٨.

(٤) Linda Simon: The Greatest Shows on Earth A History of the Circus, Reaktion Books Ltd, London,uk,2014, P7.



شكل رقم (١): الراقصات من مقبرة في طيبة، ٤٠٠ ق م^(٢).
شكل رقم (٢): فتاة مصرية راقصة، من ١٢٩٢ الى ١١٨٦ قبل الميلاد، من الحجر الجيري المطلي، متحف إيزيويو، بتورينو^(١).

"كما تحفل جدران مقابر (بني حسن) بالمنيا ببعض الصور التي توضح لنا رسومات لاشخاص وهم يؤدون الأكروبات و الجونجلير أو الأكروبات بالكور، كما كانت تقام في قصور الفراعنة والأثرياء حفلات علي أنغام الموسيقى والفنانون الفراعنة يقفزون فوق بعضهم البعض ويشكلون أهرامات بأجسادهم ويراعى فيها توازنهم الجسدي، كما يمكن الترجيح بأن بدايات ظهور المهرج كانت في الحضارة الفرعونية، حيث كان وسيلة من وسائل الترفيه عن الفرعون^(٣). "أما بداياته الشرعية كانت على يد البانتوميم في الحضارتي اليونانية والرومانية، فكانوا يقدمون عروضاً للمايم الهزلي في مهرجاناتهم المسرحية في عام ٤٢٣ ق.م^(٤).

"وقد كانت تقاليد السيرك موجودة أيضاً في روما القديمة فلم تزدهر فنون السيرك بل السيرك نفسه كدور عرض مستقلة إلا في الحضارة الرومانية التي كانت تعشق وتقدس الاستعراضات الجسدية والحربية وألعاب القوى، فكان للسيرك نصيب من الظهور الشرعي داخل هذه الحضارة."^(٥)

(١) <https://ancientegyptianhistory.files.wordpress.com/2013/12/danceregyp-tostraka1.jpg>

(٢) https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Musicians_and_dancers_on_fr esco .jpg

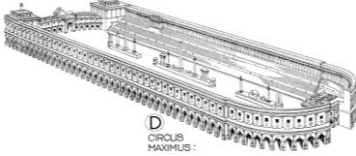
(٣) محمد عبدالرحمن عبدالفتاح: مرجع سبق ذكره، ص ١٣.

(٤) Martin Banham: The Cambridge Guide to Theatre, op.cit, P223.

(٥) Martin Banham: The Cambridge Guide to Theatre, op.cit, P 215.

حيث "يعود مصطلح "سيرك" إلى الكلمة اللاتينية التي تعني (حلقة) أو (حلبة)، وهو المكان نفسه الذي كانت تقدم عليه الأعمال المسرحية في الحضارتين اليونانية والرومانية"^(١).

وعند العودة إلى تاريخ الحضارة الرومانية نجد أن "أكبر ملعب في روما لم يكن الكولوسيوم بل سيرك ماكسيموس. كان هذا هو موقع سباقات العربات، التي كانت وسيلة الترفيه المفضلة للمواطن العادي في روما، كان سيرك ماكسيموس يقع في الوادي الضيق الطويل بين تلال بالاتين وأفينتين، والتي شكلت ملعبًا طبيعيًا لسباق العربات، ومن المحتمل أن الحشود تجمعت على المنحدرات الطبيعية للتلال للمشاهدة. بمرور الوقت جفت الجداول في قاع الوادي وتم إقامة هيكل خشبي، ومن ثم تم استبداله بملعب حجري، وبحلول وقت الامبراطور تراجان أصبح ملعبًا رخاميًا ضخمًا ومذهلاً"^(٢).



"ويعد سيرك مكسيموس. "أعظم سيرك في

تاريخ الامبراطورية الرومانية القديمة- متجاوزا

بذلك جميع السيركات الأخرى، من حيث الطول والعرض والسعة"^(٣) شكل رقم (٣)
شكل رقم (٣) سيرك ماكسيموس^(٤)

"حيث يجلس المشاهدون المحيطون "بسيرك مكسيموس" راضين عن المشاجرات الدامية للمصارعين وسباق العربات وكذلك في الهند والصين والمكسيك وروسيا وأوروبا الشرقية وجنوب شرق آسيا"^(٥). "وفي متحف لوس أنجلوس للفنون نجد تمثال صغير من اليونان الإغريقية يصور بهلوانًا أفريقيًا شابًا عاريًا، جسده مرفوع على يديه، كما نجد أيضًا تمثال لبهلوان مصنوع من السيراميك المطلي و

(١) محمد عبدالرحمن عبدالفتاح: مرجع سبق ذكره ، ص ١٤ .

(٢)Gregory S. Aldrete: Daily Life in the Roman City, The Greenwood Press, USA, 2004, P128.

(٣)John H. Humphrey: Roman Circuses, University of Carolina Press, USA, 1986, P56.

(٤)<https://www.ancient.eu/uploads/images/1275.jpg?v=1601836202>

(٥) Janet M. Davis: The Circus Age Culture and Society under the American Big Top, op.cit, P12.

يظهر التمثال رجل مسن يقوم بحركة بهلوانية، رافعاً يديه فوق رأسه مع ابتسامة عريضة مبهجة" (١). شكل رقم (٤) و(٥). أما عن عروض الحيوانات 'فكان من الشائع تدريب الأسود والنمور والدببة في معارض الوحوش في بابل. وكان الفراغنة يستصحبون فهوداً، في حين يدرّب كهنتهم التماسيح، بينما في روما كانت تقام مذابح حقيقية منظمة. حيث كانوا يذبحون كل يوم عشرات، وأحياناً مئات من الفيلة والدببة، والحيوانات المتوحشة" (٢).



شكل رقم (٥): المكسيك، زوتشيبيالا، بهلوان من السيراميك، من ٩٠٠ الى ٥٠٠ قبل الميلاد (٤).

شكل رقم (٤): المكسيك، بهلوان من السيراميك، ٢٠٠ قبل الميلاد - ٥٠٠ م (٣).

"أما أصول السيرك بالصورة التي نعرفها اليوم فترجع الي الستينيات من القرن التاسع عشر، عندما شكل الفارس فيليب أستلي مؤسسته في لندن، كانت الفروسية هي الدافع الرئيسي له في تلك الأيام" (٥). "فهو رجل مغرم بالخيل، وترك

(١) Linda Simon: The Greatest Shows on Earth A History of the Circus, Reaktion Books Ltd, London,uk,2014,,P7.

(٢) اليس فان بورين: السيرك والعودة الي جذوره، مجلة رسالة اليونسكو، المجلد ٤٥، العدد ١٩٩٢، ١، ص ٩-١٣.

(٣) https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/2/22/WLA_lacma_Acrobat%2C_200_B.C._-A.D._500%2C_Mexico%2C_Colima.jpg

(٤) <https://collections.lacma.org/node/178324>

(5) John Stewart: The Acrobat, Arthur Barnes and the Victorian Circus, McFarland & Company, Inc., Publishers, Jefferson, North Carolina, and London, 2012,P4.

لورثته ملعبين مدرجين كبيرين، أحدهما في لندن والآخر في باريس، ونقل إليهما نموذجاً مهياً للعروض، يضم مروضي الخيول، وبهلوانات، ولاعبى الأراجيح، ومهرجين، ويؤدي هؤلاء أدوارهم في حلبة قطرها ثلاثة عشر متراً؛ ولا تزال هذه المساحة هي القاعدة المتبعة إلى وقتنا الحاضر"^(١).

"وبعد نجاح ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م اهتمت حكومة جمهورية مصر العربية ورئيسها جمال عبد الناصر بدعم وتشجيع إحياء الثقافة والفنون المصرية العريقة في كافة مجالات الفنون والثقافة، فقد أوصى بضرورة تحديث فن السيرك وأن ينال من وزارة الثقافة الاهتمام اللازم خاصة بعد ما شاهده من برامج السيرك الروسي حين كان في رحلة استشفاء في مدينة سوتشي الروسية. فتم الاتفاق مع الاتحاد السوفيتي على المساهمة مع مصر في إعداد وتطوير السيرك المصري من خلال برنامج حديث، فأقيمت حلقات التدريب في قصر عابدين، فتم انتقاء ٦٠ من الكوادر البشرية التي سيقام معها برامج التدريب على الفقرات الفنية لمختلف العروض، حتى دقت ساعة الصفر لافتتاح السيرك القومي بالعجوزة في الثالث عشر من يناير سنة ١٩٦٦م"^(٢).

المحور الثاني: السيرك كفن ذو طابع مسرحي وعلاقته بالفن التشكيلي:

رغم الاختلافات الظاهرية التي تميز المجالات الفنية المختلفة، سواء في شكلها الفني أو في التقنين الفكري والنظري الذي يحتويه كل مجال فني إلا أنها تتوحد جميعاً في إظهار عمل إبداعي متكامل، أي أن الإبداع هو العامل المشترك بين شتى أنواع الفنون، وذلك ما يدفع للمقارنة بين فن التصوير أو العمارة وفن الموسيقى أو الشعر أو المسرح ولكن مع وضع الحدود التي تسمح برصد العلاقات المتبادلة بين المجالات الفنية والملاحم المشتركة بينها"^(٣).

وخلال القرن العشرين ظهرت المفاهيم التي نادت بإزالة الحواجز بين المجالات الفنية كافة، وللفنون البصرية السبق في المناداة بإزالة الحواجز بين الفنون

(١) اليس فان بورين: مرجع سبق ذكره، ص ٢٥٨.

(٢) حوار مسجل تم مع الفنان عبد الله مراد لاعب الترابيز ومدير عام السيرك القومي سابقاً، يوم الثلاثاء ٢٠١٩/٧/٣٠ بمقر السيرك القومي بالعجوزة.

(٣) نجلاء محمد أبو العزم أحمد إدريس: العلاقة التبادلية بين الفنون التشكيلية والفنون التعبيرية كمدخل للتذوق الفني، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٥م، ص ١.

المختلفة، "وفي هذا المجال وظف الفنانون التشكيليون كلا بطريقته ضروريا من التبادلات (الحوارات) والوقائع والاحداث التي من شأنها تدمير فكرة الاستقلالية للعمل الفني واكتماله الذاتي"^(١)، إن الصلة قد توثقت بين الفنون المختلفة من أدب وموسيقى وفن تشكيلي والمسرح وفنون السيرك بداية من القرن الثامن عشر، حيث أصبحت الفنون تتبادل مصادر الالهام في المجتمع .

ومن خلال فن السيرك تظهر العلاقة التبادلية بين مختلف الفنون، فعن طريقه تتحد الفنون البصرية والحركية لإعادة تشكيل الواقع بشكل جمالي ، فهو فن يحتوي على " فنون بصرية إيقاعية وحركية، تتضافر لتجسيد حالة مسرحية متصلة بالجماعة، حيث تساعد العناصر المرئية من ديكور وإضاءة وملابس وأقنعة واكسسوار ومكياج على بناء الصورة المسرحية"^(٢).

وفنون السيرك تهتم بالعناصر المرئية، فهي مرتبطة بالتطور السريع في الفنون التشكيلية، كما أن هناك علاقة تأثير وتأثر بين فن السيرك بعناصره المختلفة من (العارضين - ديكور - إضاءة - الحيوانات) والفن التشكيلي، فعلى سبيل المثال " يعتبر الديكور المسرحي عاملا أساسيا وهاما في تأكيد الفكرة التي تطرحها الفقرات الاستعراضية ويقاس نجاحها بقدر ما تتوافق مع عناصر العرض المسرحي"^(٣) ومن ناحية أخرى "يعتبر الديكور هو أحد مجالات الفنون التشكيلية، وبذلك يحدث التكامل بين الفنون خلال المسرح، وهذا التكامل يؤدي إلى إظهار كل فن للأخر، وتنمية الوعي الجمالي لدى المشاهد"^(٤).

حيث ان "فن السيرك فن يجمع كل التقنيات المسرحية ليس علي مستوى مفردات العرض فحسب ولكنه يؤكد فكرة لغة الصمت والمايم والتعبير الجسدي، وهي اللغة التي لا تحتاج إلى مترجم، لذلك فمن الممكن أن تكون عروض فن السيرك أشمل من المسرح وأكثر ثراء، حيث تغلب عناصر الفرجة البصرية علي عناصر الفرجة السمعية

(١) نك كاي: ما بعد الحداثية والفنون الأدائية، ترجمة نهاد صليحة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩، ص (ز).

(٢) أمينة أحمد: السنوجرافيا في المسرح الدرامي، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، القاهرة، ص ٢٠٠٢م، ص ٣.

(٣) أداليا فؤاد: تأثير الاتجاهات الفنية التشكيلية على الديكور المسرحي في القرن العشرين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ١٩٩٧م، ص ١٠.

(٤) نجلاء محمد أبو العزم أحمد إدريس: مرجع سبق ذكره، ص ١٠١.

المعتمدة علي لغة الحوار كما الحال في العرض المسرحي التقليدي" (١). حيث لا يكتفي فنانو السيرك بأداء فقرة بسيطة ترتكز علي حركات الأكروبات ولكن أصبحت عروضهم المسرحية تعتمد على التشكيل الفني "وأصبح المسرح عبارة عن لوحات تشكيلية كما في مسرح البواهاوس" (٢).

"والفنون التشكيلية شريان رئيسي في جسد المسرح والفنان التشكيلي في المسرح هو مبتكر الصورة المرئية المسرحية التي تعبر عن المعنى الداخلي للمسرحية" (٣) "وأصبحت المسرحيات أقرب إلى اللوحات الفنية الحديثة التي تمزج بين السيريلية والتعبيرية والتجريدية وغيرها من فنون التشكيل" (٤) "ويظهر من ذلك أن الفنون تتجه لتعزيز بعضها البعض، من أجل أن تكثف معنى الحياة المعتادة، والسمو بقيمة الحقائق المألوفة" (٥).

"هكذا تأكدت العلاقة المتداخلة بين الفنون البصرية (الرسم والنحت والعمارة) والشعر والرقص والموسيقى والمسرح، ويمكن إجراء المقارنات واستخلاص العناصر والتقنيات والأساليب البلاغية المتشابهة بين تلك الحقول. ورغم الاعتقاد في ضرورة عرض أفكار الفن البصري (الرسم والنحت) من خلال مادة ذات صلابة، إلا أن الفنانين قد أظهروا طموحهم دائما نحو تطويع صلابة مادة العمل الفني لتبلغ مستوى الحقائق المعنوية، وشجعت مذاهب الفن المعاصر على إزالة الحواجز التقليدية التي تفصل بين الفنون البصرية والفنون السمعية، بما يشهد على إمكانية إلتقاء الفنون وتداخلها دون حواجز" (٦).

(١) محمد عبدالرحمن عبدالفتاح: مرجع سبق ذكره ص ١٩.

(٢) حسني صبحي: التصوير المعاصر فيما بعد الحداثة من خلال استلهام القيم الفنية التشكيلية للمسرح التجريبي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣م، ص ٣٦

(٣) صبري عبد العزيز: القيم التشكيلية في الصورة المرئية المسرحية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ٤٢

(٤) شاكر عبد الحميد: عصر الصورة، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ٢٠٠٥م، ص ٣٠٣

(٥) محسن عطية: إلتقاء الفنون، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ١٠٧.

(٦) محسن عطية: إلتقاء الفنون البصرية والموسيقى، سلسلة أفاق الفن التشكيلي، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠١٧م، ص ١٠٤.

ومن خلال السرد السابق يتأكد التشابه بين اللوحة المسرحية واللوحة التشكيلية "فالعناصر والمكونات التي يجري التركيب بينها، ففي الحالتين هناك إطار خاص أو نافذة خاصة يطل من خلالها على المشهد أو العرض أو اللوحة، وفي الحالتين هناك تقنيات، وأيضاً الاهتمام بالضوء واللون والشكل، ومحاولة جذب الانتباه الخاص بالمتلقين^(١). حيث يعد فن السيرك بهيناته وأشكاله وما يحتويه من عروض مصدراً غنيا لعناصر التشكيل فهي مصدر مثير للفنان لأستخلاص عناصره ومفرداته وفيما يلي تتناول الدراسة مختارات من أعمال فناني القرن العشرين المكونه من العناصر والمفردات التشكيلية المستلهمة من استعراضات فنون السيرك المختلفة وذلك علي النحو التالي:

المحور الثالث: فنون السيرك في مختارات من أعمال فناني القرن العشرين:

"يحتل السيرك مكانة اقتصادية كبيرة، مما أدى إلى ظهور علاماته الثقافية التي سرعان ما بدأت تفيض إلى الرسم والخيال والشعر والمسرح، وفي وقت لاحق إلى فن السينما وغيرها من وسائل الإعلام"^(٢).

"فلقد استقى فنانو القرن العشرين الكثير من عروض السيرك بما يحفل به من عناصر درامية وإثارة وفكاهة تراجمية وأسى عميق وبصفة خاصة ألوانه الصارخة الأسرة، ويبرز في هذا المجال أيضاً الفنان سيرا الذي عرض فنون السيرك مستخدماً أسلوب التقطيعية، وكم سعدت الجماهير بلوحات الفنان خفيف الظل تولوز لوتريك، وبيكاسو، جورج روو، وليجيه، التي نالت إعجاب المشاهدين في شتى أنحاء العالم"^(٣). ولما كان السيرك مصدر إلهام للعديد من الفنانين الأجانب فقد كان أيضاً ملهماً لكثير من الفنانين المصريين مثل الفنان رؤوف رآفت والآخرين سيف وادهم وانلي.

١- الفنان جورج سورا Georges Seurat:

لاحظ الفنان "جورج سورا (١٨٥٩ - ١٨٩١) تلك الحالة الخاصة لعروض السيرك فقرر رسم رائعته الفنية التي اختصرها في كلمة واحدة "السيرك" ليعبر بها عن

(١) شاكر عبد الحميد: عصر الصورة، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ٢٠٠٥، ص ٣١١.

(2) Paul Bouissac: Semiotics at the Circus, De Gruyter Mouton, Berlin, 2010, P71.

(٢) ثروت عكاشة: مارك شاجال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠١٢، ص ١٧٨.

مدى براعة لاعبي السيرك وتفاعلهم مع الجمهور وتفاعل الجمهور معهم. حيث عبر الفنان عن الحركة في عمله لوجه السيرك من خلال وضعيات حركية ديناميكية وتمتعت أعماله بالحيوية والحركة التلقائية فكانت أشبه باللقطات الفوتوغرافية مع تبسيطه وتنويعه في الحركة وقد اهتم بالتعبير عن الحركات خاصة في رقصات الباليه^(١).

وفي الشكل رقم (٦) تنقسم اللوحة إلى فضاءين، حيث يحتل فنانون السيرك أسفل اليمين، وتتميز بمنحنيات تخلق إحساساً بالحركة، ويقتصر الجمهور على الجزء العلوي من المقاعد، يُظهر الجمهور الفرق بين الطبقات الاجتماعية التي تجلس في الصفوف، من الطبقات العليا المزينة جيداً بالقرب من المقدمة إلى الطبقات الدنيا في



المعرض في الخلف. كما يمكن الإحساس بالفراغ من خلال المهرج الأبيض في مقدمة العمل، و زوج آخر من المهرجين يتراجع إلى اليمين خلف مدير الحلبة. "كما بدت الفتاة كأنها تطفو ، كأنها في حالة من انعدام الوزن. تُظهر اللوحة أنماط الأشكال المتحركة المتناقضة مع صلابة الأفقية والعمودية وعدم ثبات المشاهدين ، قام سورا بإجراء بعض الدراسات التحضيرية قبل شروعه بالعمل عليها ، مع التركيز على إنشاء خطوط ديناميكية واستخدام عدد قليل من الألوان، وضحت اللوحة كيف أصبح سورا خبيراً في مزج الألوان"^(٢).

شكل رقم(٦)الفنان جورج سورا، السيرك، ١٨٩٠م زيت علي قماش، ١٨٥ × ١٥٢ سم، متحف أورسيه، باريس.

٢ - الفنان بابلو رويز بيكاسو Pablo Ruiz Picasso :

(١) صباح مصطفى نعيم محمد - المفاهيم الفنية والفلسفية للتعبير عن الجسم الإنساني في التصوير المعاصر - رساله دكتوراه - غير منشورة - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - ٢٠٠٣، ص ١١٨.

(2) Germain Bazin : Impressionist Paintings In The Louvre, Thames and Hudson London 1958, P15

يعرف بابلو بيكاسو (١٨٨١-١٩٧٣) بكونه فناناً إسبانياً اشتهر في النصف الأول من القرن العشرين، فقد تمكن من عمل مجموعة ضخمة من الأعمال الفنية المتنوعة التي اكتسبت شهرة واسعة، وقد تأثرت أعماله بشكل رئيسي بالفن التكعيبي، وبأسلوب الرسام الشهير جورج براك، وتميز بسعيه للبحث عن طرق مبتكرة لتمثيل العالم، وتنوعه في استخدام المواد والتقنيات الفنية المختلفة، ما جعله واحداً من أكثر الفنانين ابتكاراً على مر العصور.

"كذلك اهتم بيكاسو كثيراً بدراسة الحركة، وكان غزير الإنتاج، بحيث أنه ما من شئ يحدث من حوله، إلا وأن سجله وتفاعل معه بأي أداة تقع في يده، فاهتم بدراسة حركة الجسم في العديد من الاحداث والمواقف والأوضاع، فصور المسرح والرقص والسيرك، ونرى العديد من أعماله تمثل الراقصين في تناغم رائع ورشاقة"^(١).
وتعد بهلوانات بيكاسو مجموعة من اللوحات المصنوعة في اوائل القرن العشرين بعد وقت قصير من وصوله إلى باريس، والتي صور بها فناني الأداء المتجولين، وأظهرهم أحياناً في مجموعات تبدو مثل العائلات"^(٢).

(١) هاله ابراهيم احمد: "التسجيل اللحظي للحركة السريعة كمصدر لتدريس اعمال تصويرية معاصرة" رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١١م، ص ١١١-١١٢.

(٢) Linda Simon: The Greatest Shows on Earth A History of the Circus, op.cit,P12.



ولوحة أكروبات ويونغ هارليكين شكل رقم (٧) تصور بهلواناً رقيقاً يرتدي زيًا مهرج أحمر وردي ضيق ممسكا في يده اليمنى سيف ويسند يده اليسرى على أخيه والذي يرتدي ثوب مهرج. كلاهما ينظران في اتجاه معاكس للأخر وأقدامهم تأخذ نفس الوضع والذي يؤكد علي رشاقتهم واعتيادهم علي الوقفة المسرحية، ويظهر علي وجوههم الشاحبه علامات الحزن والذي اكده بيكاسو استخدامه ألوان الوحة الزرقاء والوردية.

شكل رقم (٧): بابلو بيكاسو، أكروبات ويونغ هارليكين، ١٩٠٥، زيت على قماش، ١٩١,١ × ١٠٨,٦ سم، مؤسسة بارنز في فيلادلفيا، بنسلفانيا^(١).

٣- الفنان مارك شاجال Marc Chagall :

يقف مارك شاغال (١٨٨٧ - ١٩٨٥)، بين عمالقة الفن التشكيلي في القرن العشرين، وهو الفنان الأصيل والملون الفذ والمبتكر الخلاق الذي فتح بخياله الواسع وحنينه العميق، الطريق أمام مدارس الفن على أنواعها، مستمداً منها تارة ومغذياً لها تارة أخرى، ومعارضاً لها أحياناً كثيرة، فكان له أسلوبه الشعاعي الرمزي، الذي جعله واحداً من أكثر الفنانين المعاصرين شعبية، بينما منحته حياته الطويلة وإنتاجه الفني المتعدد نفوذاً فنياً على نطاق عالمي واسع. "وفنون السيرك بالنسبة لفنان شاجال أنشطة وعرض عاصف صاخب موحٍ بالسحر والموسيقى، كما هو موقع لم يعد يسري عليه قانون، فإذا عرض المصور برامجه الصاخبة التي تدور في حلبيته، فلا مفر أمامه من التعبير عنها بأسلوب مجسم والتوهج مثلما تحقق في لوحته التي تناول

(١)[https://en.wikipedia.org/wiki/Acrobat_and_Young_Harlequin#/media/File:Pablo_Picasso,_1905,_Acrobate_et_jeune_Arlequin_\(Acrobat_and_Young_Harlequin\),_oil_on_canvas,_191.1_x_108.6_cm,_The_Barnes_Foundation,_Philadelphia.jpg](https://en.wikipedia.org/wiki/Acrobat_and_Young_Harlequin#/media/File:Pablo_Picasso,_1905,_Acrobate_et_jeune_Arlequin_(Acrobat_and_Young_Harlequin),_oil_on_canvas,_191.1_x_108.6_cm,_The_Barnes_Foundation,_Philadelphia.jpg)

فيها موضوعه الأثير عن السيرك، فإذا هو يغرق مشاهدي لوحاته في مناخه المثير المحموم^(١).

وإذا كان ثمة عنصر رنان نابض في لوحات شاجال التي تدور حول أنشطة السيرك فهو ألوانه المشعة، ففي لوحة (جواد السيرك) شكل رقم (٨) نلاحظ الألوان المتألفة المتواشجة التي تتبدى في تلك العروض كذلك أجمل شاجال في ذلك العمل معظم عناصر ألعاب السيرك مجتمعة بما تزخر به من موسيقيين ولاعبين وحواة وبهلوانات وحيوانات السيرك، الأمر الذي شكل لوحة بانورامية شاملة تعرب عن عشقة الجنوني لعروض السيرك.



شكل رقم (٨): مارك شاجال،
جواد السيرك ١٩٦٤، لوحة
زيتية ٤٩،٤ × ٦١،٨ سم.
مجموعة خاصة، نيويورك^(٢).

(١) ثروت عكاشة: مرجع سبق ذكره، القاهرة ٢٠١٢ ص ١٧٨.

(٢) https://amauritasp.files.wordpress.com/2015/01/img_20150104_18554

٤- الفنان سيف وانلي:

يعد الفنان سيف وانلي (١٩٠٦-١٩٧٩) وأخاه أدهم وانلي من معالم الفن السكندري فيما بين الأربعينيات حتى السبعينيات، وقد تميزا بطلاقة هائلة وطاقة على التجديد وتوليد الأفكار، فتميزت أعمالهم بحساسية اللمسة السريعة، التي تحتفظ بحرارة المشاعر، وقد اهتمتا بتصوير مشاهد المسرح والأوبرا والرقص الكلاسيكي والشعبي والسيرك "حيث بدأت علاقة الأخوين وانلي بحياة الليل والمشاهد التي تغمرها الاضواء الصناعية من عام ١٩٤٦، عندما زار الإسكندرية سيرك (تونى) وقدم عرضه هناك، وقد ذهب الأخوان وانلي ليجلسا في ركن بعيد عن المشاهدين، ويرسما تخطيطاتهما التي سجلت حركات اللاعبين والموسيقيين والحيوانات والاستعراضات"^(١). "فرسم سيف البلياتشو (ليون كارفيللو) عام ١٩٤٨، واتسم بالحركة والتعبير عن هذا العالم، من خلال شخصية البلياتشو"^(٢). شكل رقم (٩) فيظهر ليون كرافليو يتوسط العمل الفني وهو يحي جمهوره بعد تقديم العرض مرتدياً زي مهرج باللون بارده فنصفه ملون بالازرق القاتم والنصف الاخر بالابيض الناصع ليعبر عن حالة التضاد في حياة المهرج بينما أشعل الخلفية باللون النارية الملتهبة ليبرز ويؤكد صخب العرض والأجواء.



شكل رقم (٩): سيف وانلي، البلياتشو ليون كرافليو، زيت على ورق ٤٥،٥ × ٣١،٥ سم ١٩٤٨^(٣).

(١) كمال الملاخ وصبحى الشاروني: الأخوان سيف وأدهم وانلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٤، ص ٢٤.

(٢) كمال الملاخ وصبحى الشاروني: المرجع السابق، القاهرة ١٩٨٤ ص ٤١.

(٣) <http://www.fineart.gov.eg/AllPics/ArtPics/Works/high/235/235-179.jpg>

٥- الفنان رؤوف رأفت:

تمتاز أعمال الفنان رؤوف رأفت (١٩٤٨ - ٢٠٠٥) باستخدام الرمز التعبيري الخاص فشخصية المهرج عند الفنان تتأرجح في إيماءاتها بين الملهاة والمأساه .. بين حرية الجسد وأغلال الروح ، حتى أنه يرسمه بريئاً كالأطفال تارة ، ومصفداً كالأسير تارة أخرى، وتكاد تشعر في كثير من الأعمال أن ذات الفنان تتوارى خلف شخصية المهرج ، وتحرك من خلالها دراما الصورة وفورانها التعبيري^(١). فيظهر لنا في مجموعة أعمال الفنان تحت عنوان "من خفايا السيرك" والمنفذة من خامة الأكريلك يظهر المهرج في حراك إنساني ينزاح معه الرمز مثلما يفتفى الظل أثر



شكل رقم (١٠) الفنان رؤوف رأفت، من خفايا السيرك ٣، ألوان اكريلك علي كرتون، ٥٢×٤٨ سم، ١٩٩٩م

الضوء، فتجده في عمل شكل رقم (١٠) يبدو ذلك المهرج ذو الزي الأزرق الشطرنجي، والراكع أمام نفس المارد وهو زانغ النظرات، مصفداً بالحيال، مستسلماً لمصيره. وفي هذا البناء التصويري يتجلى التجسيد الحي للمتضادات التي تسكن عبيد العروش، مثل العنفوان والوهن. العزم والدعة، ليؤكد لها تقابل بيولوجي آخر بين الثور العفى أعلى الصورة، والقرد الذي يرتدى الطرطور على رأسه، ويمسك الرق بيده اليسرى أسفل الصورة. وهذا العمل يرسخ لتعبيرية سياسية لأذعة في مشروع رؤوف رأفت الإبداعي، عبر قالب بنائي رمزي مهجن بنوافذ متناثرة لأوجه متمايضة للتأويل.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج: من الدراسة توصل الدارس إلى:

- ١- إن فن السيرك بهيئاته وأشكاله وما يحتويه من عروض مصدرا غنيا لعناصر التشكيل والقيم الجمالية والتعبيرية ولها دور فعال في الهام العديد من الفنانين وهي مصدر مثير للفنان لأستخلاص عناصره ومفرداته

^(١)<http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/About.asp?IDS=192>

٢- في الفن الحديث والمعاصر تعددت طرق وصياغات تناول عروض السيرك، وارتبطت متغيراتها بالاسلوب الذي تأثر به كل فنان بهذه العروض والتي أدت الي تنوع تطبيقات الفنان المعاصر لها في اعماله الفنية.

ثانيا: التوصيات

- ١- ضرورة ربط مناهج التربية الفنية بالفنون الشعبية والاستعراضية ذات التاريخ الطويل والملتصق بالاحتياجات الشعبية وتحفيز الباحثين والطلاب على استلهم ذلك في أعمالهم الفنية.
- ٢- ضرورة جعل التراث الثقافي بشكل عام والتراث الفني بشكل خاص المساحة المشتركة للحوار المتبادل والمنفتح .

مصادر البحث

المصادر العربية:

أولاً: الكتب العربية:

١. أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨م.
٢. أمل مصطفى إبراهيم: الفنون التعبيرية في العصر الحديث، حورس للطباعة والنشر، ٢٠٠٢م.
٣. ان ماري جوردن: المناهج الجديدة في إعداد الممثل، ترجمة سلوى لطفى، ج ٢، وزارة الثقافة، مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، القاهرة، ٢٠٠٧م.
٤. باتريس بافي: معجم المسرح، ترجمة ميشال ف خاطر، مراجعة نبيل أبو مراد، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠١٥.
٥. ثروت عكاشة: مارك شاجال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٢م.
٦. كمال الملاخ وصبحى الشاروني: الأخوان سيف وأدهم وانلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤.
٧. مختار سالم: الفنون الاستعراضية والرياضية تصميم وإخراج، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٧٥م.

ثانيا: الأبحاث العلمية:

٨. أحمد فؤاد فيرق: "سمات الفخار والخزف الشعبي في المملكة العربية السعودية وأثرها في استحداث خزفيات معاصرة"، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩١.

٩. أحمد محمد عبد الأمير: "جماليات العناصر الفنية في عروض مسرح مايم خيال الظل، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد ٢٣، العدد ١، جامعة بابل، ٢٠١٥م.
١٠. ريهام رفعت السعدني: "الجوانب الفلسفية لفن الأداء وعلاقتها بالمجتمع المصري لاثره التعبير في التربية الفنية"، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١٢م.
١١. صباح مصطفى نعيم محمد: "المفاهيم الفنية والفلسفية للتعبير عن الجسم الإنساني في التصوير المعاصر"، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣م.
١٢. صلاح الدين عناني محمود: "التعبير الهزلي في التصوير وابعاده الفلسفية والتشكيلية"، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٦.
١٣. غادة محمد أحمد شعيب: "القيم الجمالية والفلسفية للحركة في الألعاب الالومبية في التصوير المعاصر"، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١٠م.
١٤. فيصل سيد أحمد أحمد: "التكوين النحتي المعاصر للالعاب الرياضية ومدى تطوره"، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠م.
١٥. محمد عبدالرحمن عبدالفتاح: "توظيف فنون السيرك في العرض المسرحي"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٠م.
١٦. محي الدين طرابية: "الدلالات التعبيرية لتحريف الشكل الادمي في التصوير الحديث"، بحث منشور بالمؤتمر العالمي السادس، المجلد الثاني، كلية التربية، جامعة المنيا، ابريل ١٩٩٤م.
١٧. منى عمر عبدالعزيز حسن: "استلهام التصاميم الخزفية في مناظر العروض الاستعراضية المعاصرة في مصر"، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ٢٠١٨م.
١٨. نجلاء محمد أبو العزم أحمد: "العلاقة التبادلية بين الفنون التشكيلية والفنون التعبيرية كمدخل للتذوق الفني"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٥م.
١٩. هالة إبراهيم أحمد الشاروني: "التسجيل اللحظي للحركة السريعة كمدخل لتدريس اعمال تصويرية معاصرة"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١١م.

٢٠. هند أحمد علي محمود: "حركة جسم الإنسان في فنون الميديا والإفاداة منها في التصوير المعاصر"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١٢م.

ثالثًا: المجالات والدوريات:

٢١. اليس فان بورين: السيرك والعودة الي جذوره، مجلة رسالة اليونسكو، المجلد ٤٥، ١٩٩٢م.

رابعًا: المقابلات الشخصية:

٢٢. مقابلة شخصية مع الفنان عبد الله مراد لاعب الترابيز ومدير عام السيرك القومي سابقًا، يوم الثلاثاء ٢٠١٩/٧/٣٠ بمقر السيرك القومي بالعجوزة.

المصادر الأجنبية:

أولًا: الكتب الأجنبية:

23. Germain Bazin :mpressionist Paintings In The Louvre, Thames and Hudson London 1958.
24. Janet M. Davis: The Circus Age_ Culture and Society under the American Big Top, The University of North Carolina Press, USA, 2002.
25. John Stewart: The Acrobat, Arthur Barnes and the Victorian Circus, McFarland & Company, Inc., Publishers, Jefferson, North Carolina, and London, 2012.
26. Linda Simon: The Greatest Shows on Earth_A History of the Circus, Reaktion Books Ltd, London,uk,2014.
27. Martin Banham: The Cambridge Guide to Theatre, Cambridge University Press, United Kingdom, 1998.
28. Paul Bouissac: Semiotics at the Circus, De Gruyter Mouton, Berlin, 2010.

ثانياً: المواقع الالكترونية:

29. https://amauritasp.files.wordpress.com/2015/01/img_20150104_185547.jpg
30. <https://ancientegyptianhistory.files.wordpress.com/2013/12/danceregyptostraka1.jpg>

31. [https://en.wikipedia.org/wiki/Acrobat_and_Young_Harlequin#/media/File:Pablo_Picasso,_1905,_Acrobate_et_jeune_Arlequin_\(Acrobat_and_Young_Harlequin\),_oil_on_canvas,_191.1_x_108.6_cm,_The_Barnes_Foundation,_Philadelphia.jpg](https://en.wikipedia.org/wiki/Acrobat_and_Young_Harlequin#/media/File:Pablo_Picasso,_1905,_Acrobate_et_jeune_Arlequin_(Acrobat_and_Young_Harlequin),_oil_on_canvas,_191.1_x_108.6_cm,_The_Barnes_Foundation,_Philadelphia.jpg)
32. <http://www.fineart.gov.eg/AllPics/ArtPics/Works/high/235/235-179.jpg>
33. https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Musicians_and_dancers_on_fresco_at_Tomb_of_Nebamun.jpg
34. <https://collections.lacma.org/node/178324>

ملخص البحث:

عروض السيرك فنون ذات تاريخ طويل وملتصق بالاحتياجات الشعبية وهو فن يؤكد فكرة لغة الصمت والمايم والتعبير الجسدي، حيث تغلب عناصر الفرجة البصرية علي عناصر الفرجة السمعية المعتمدة علي لغة الحوار، كذلك السيرك يضم جماعات ذات مهارات خاصة، ومبهرة، ومدهشة، ومتنوعة لا يكتفي فنانو السيرك بأداء فقرة بسيطة ترتكز علي حركات الاكروبات ولكن أصبحت عروضهم المسرحية تعتمد على التشكيل الفني وأصبح المسرح عبارة عن لوحات تشكيلية كما في مسرح الباوهاوس

كما ان السيرك يضم مجموعة متجانسة من البشر تعيش في عالم خاص بها، لها تقاليد وعاداتها، ونظمها التي لا تتوافر في مجتمع اخر، وفن السيرك بهيئاته وأشكاله وما يحتويه من عروض مصدرا غنيا لعناصر التشكيل والقيم الجمالية والتعبيرية ولها دور فعال في الهام العديد من الفنانين وهي مصدر مثير للفنان لأستخلاص عناصره ومفرداته

ومن خلال دراسة فن السيرك يكون لدى الفنان المصور، القدرة علي الإحساس بالترابط بين الإنسان والحيوان و بالتناغم الحركي لهؤلاء اللاعبين، أو الراقصين المهرة مع مراعاة الجوانب التعبيرية للشخصية من ايماءات وأوضاع جسدية، كذلك دراسة العواطف ومواقف الصراع المختلفة. وستتناول الدراسة الحالية فنون السيرك كمصدر للاستلهام عند مختارات من فناني القرن العشرين بهدف محاولة اظهار الجوانب الجمالية التشكيلية والتعبيرية في هذه النوعية من الفنون الشعبية ذات التاريخ الطويل والملتصق بالاحتياجات الشعبية.

ومما سبق يمكن أن تتحدد مشكلة البحث في الاجابه عن التساؤل الآتي:

ما إمكانية الإفادة من فنون السيرك كمصدر للاستلهام في فنون القرن العشرين ؟

Summary of the research :

Circus shows are arts with a long history and adhering to popular needs, and it is an art that emphasizes the idea of the language of silence, mime and physical expression, where the visual elements prevail over the elements of the auditory gap based on the language of dialogue, as well as the circus includes groups with special skills, dazzling,

amazing, and diverse circus artists are not satisfied By performing a simple paragraph based on acrobatic movements, but their theatrical performances became dependent on artistic formation, and the theater became a form of paintings, as in the Bauhaus theater

Also, the circus includes a homogeneous group of people living in a world of their own, with their own traditions, customs, and systems that are not available in another society. The art of circus, with its shapes, forms, and the performances it contains is a rich source of formation elements, aesthetic and expressive values, and has an effective role in the inspiration of many artists, and it is an exciting source for the artist to extract his elements and vocabulary

By studying the art of the circus, the illustrated artist has the ability to feel the interconnectedness between humans and animals and the kinetic harmony of these players, or skilled dancers, while taking into account the expressive aspects of the personality of gestures and physical positions, as well as studying different emotions and conflict situations. The current study will deal with circus arts as a source of inspiration for an anthology of 20th century artists, with the aim of trying to show the plastic and expressive aesthetic aspects of this type of folk art with a long history and close to popular needs. Hence, the research problem can be determined by answering the following question: What is the possibility of benefiting from circus arts as a source of inspiration in the arts of the twentieth century?